

جامعة البصرة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
المرحلة : الدكتوراه
الفرع : اللغة
أستاذ المادة : د. أحمد رسن

الأسس العقلية للخطاب النحوي العربي القديم للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م

تتألف المحاضرة من المحاور الآتية

أولاً - الخطاب النحوي

١- تعريف الخطاب وقد عرّف في مجالين :

١ - ١ - تعريف الخطاب في اللغة

١ - ٢ - تعريف الخطاب في الاصطلاح

١-٢-٢- تعريف الخطاب عند المحدثين

١-٣ - شروط الخطاب

١- الشرط اللغوي أن يتجلى الخطاب في صورة لغوية ؛ ليكون حدًّا لغويًّا.

٢- الشرط الدلالي أن يكون الحدث اللغوي مترابطاً ومنسجماً في وحدته الدلالية. ويخلو من التناقض.

٣- الشرط التداولي أن يكون بين طرفين ، وله قصد وأن يُوصل القصد إلى المتلقي في سياق خاص به .

١-٤ - مكونات الخطاب

حدّد جاكوبسن ستة عناصر للخطاب هي :

المرسل / المرسل إليه : مباشر وغير مباشر / الرسالة : الصورة السمعية أو الصورة المكتوبة/ السنن

(النظام)/. السياق (المرجع) / القناة (أداة التوصيل).

١-٥- وظائف الخطاب

تعددت وظائف الخطاب عند اللسانيين وهي : الوظيفة التعبيرية/ والإفهامية : التأثير والإقناع

بالحجج المنطقية./والانتباهية لتنبيه المتلقي بأنماط لغوية/ والمرجعية/وماوراء اللغة (الكلام عن الكلام)

كشرح المفاهيم./والشعرية.

١-٦- خصائص الخطاب العلمي

أبرز خصائصه : الموضوعية نقيض الذاتية/والانتظام وعدم التناقض/والوضوح/والاقتصاد والايجاز والخلو

من الحشو.

٢ - تعريف الخطاب النحوي

١-٢-١- مكوناته

تتمثّل مكونات الخطاب النحوي السياقية من :

١- المتكلم الذي تؤخذ منه اللغة ويشمل الأعرابي ، والقبيلة والراوي واللغوي ، والنحوي ، والمخاطب الذي يراد تفهيمه مضمون الخطاب النحوي ويشمل العربي والأعجمي.

٢ - ٢- غايته

يسعى المنتج للخطاب النحوي لهدف ضروري وهو تفهيم اللغة الفصيحة ، وتعليم القاعدة النحوية .

ثانياً- الأسس العقلية

١- تعريف الأسس

١-١- الأساس في اللغة

٢-١- تعريف الأسس العقلية

هي المفاهيم الفلسفية والمنطقية. والقواعد العقلية التي يدركها الذهن .

١-٢- تعريف العقل في اللغة

٢-٢- تعريف العقل في الاصطلاح

٣-٢- وظائف العقل

في نظرية المعرفة مبحث أدوات المعرفة الإنسانية(مصادر المعرفة)

يرتبط الإنسان بالخارج مباشرة في العلم الحضورى وبصورة غير مباشرة بالعلم الحصول عن طريق أدوات هي :

١- الحسّ : الظاهر والباطن . والظاهر مرتبط بالباطن الذي يعقل المعلومات التي يدركها الحس الظاهر.

والباطنة هي الحس المشترك والخيال والذاكرة والواهمة والمفكرة.

٢- العقل وهو يحصل على المفاهيم الكلية.

عمليات العقل

١- إدراك المفاهيم الكلية.

٢- التجزئة والتحليل(الانسان يجزأ إلى حيوان وناطق. وقسمة الأسماء إلى مرفوعات ومنصوبات ومجرورات) .

٣- التلفيق والتركيب فيركب جملتين لإنتاج ثالثة(كلّ حال يبين هيئة صاحبه . وجالساً حال = جالساً يبين هيئة صاحبه).

٤- إدراك المفاهيم الإبداعية التي ليس لها مصداق خارجي مثل مفهوم النحو والفاعل ...

٥- الاستنتاج والاستدلال(كل فاعل مجزوم كاذبة بعض الفاعل ليس بمجزوم (صادقة).

٦- التصنيف والتأليف . الأفعال يصنفها إلى المتعدية واللازمة. ويؤلف أنواع المفعول تحت اسم واحد هو المفاعيل .

٢-٤ - أقسام الأسس العقلية (الأصول والضوابط)

المعرفة قسمان : ١- ضروري (لا يحتاج في حصوله إلى كسب ونظر وفكر فيحصل بالاضطرار والبديهية وهي المفاجأة والارتجال من دون توقف مثل (الواحد نصف الاثنين)).

٢- النظري ما يحتاج حصوله إلى كسب ونظر وفكر مثل تصور الأرض تدور حول الشمس. (مثل التعريفات والقياس والاستقراء والتمثيل)

١- الأسس البديهية ((وهي القضايا الضرورية لا تحتاج إلى دليل للتصديق بها. وتشمل : أوليات ومشاهدات وتجريبيات ومتواترات ، وحدسيات وفطريات))

الأوليات : قضايا يصدق بها العقل لذاتها أي بدون سبب خارج عن ذاتها فيكون توجه النفس إلى طرفي القضية وتوجهها إلى النسبة بينهما كافيًا في الحكم والجزم بصدق القضية مثل الكل أعظم من الجزء. والنقيضان لا يجتمعان.

١- قانون العلية . وهو وجوب علاقة بين السبب والنتيجة. مثل الإعراب بالحركات المقدره سببه الثقل أو امتناع النطق .

٢- قانون استحالة اجتماع النقيضين وارتفاعهما (أمر وجودي وعدمي) انسان / لا إنسان. (قال فعل معرب ومبني).

٣- قانون استحالة اجتماع الضدين (الأمران الوجوديان المتعاقبان على موضوع واحد) البياض والسواد . الجملة (شاهد الرجل القمر) تامة / ناقصة.

٤- قانون الهوية (الشيء هو هو وليس هو غيره).

وجود الخطاب النحوي العربي

الصفات الذاتية للخطاب والشروط العامة إذا توافرت وجد الخطاب وتحقق . وللبهنة على تجلي الخطاب النحوي وظهور في مصنقات النحويين نطبّق تلك الصفات والشروط العامة على كلام النحويين.

فإذا اتصف بها كان خطابًا مختصًا بالنحو . ولو كان في كتاب واحد من كتبهم ،

المصادر والمراجع

١- الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي - فؤاد بو علي .

البحر المحيط في أصول الفقه - محمد بن بهادر الزركشي.

تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة - محمود عكاشة

٢- الخطاب وخصائص اللغة العربية "دراسة في الوظيفة والبنية والنمط" - أحمد المتوكل.

٣- كتاب العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي.

٤- معجم مقاييس اللغة - أحمد بن فارس.

٥- نظرية المعرفة - حسن مكّي العملي .

